

يوم في مكتبة الإحصاءات الوطنية: بحث وتدريب وخدمات عن بُعد

كاتي بينيت



المُلخَص:

يقدم المقال صورة ليوم عمل مكتبية في مكتب الإحصاءات الوطنية البريطاني، ويبرز تنوع خدمات المكتبة وصلتها باحتياجات مؤسسة بحثية وإحصائية كبيرة. ويتتبع التنسيق مع فريق موزع بين موقعين، ومتابعة البريد والإعارة بين المكتبات وطلبات الشراء، والموازنة بين الأعمال الطارئة وصيانة المجموعات والتواصل الداخلي. كما يعرض إعداد دورات للفهرس وقواعد البيانات والبحث المتقدم، والتشاور مع مجموعة مستخدمي المكتبة لتطوير الخدمات والتعريف بقيمتها. ويبين دور العلاقات غير الرسمية والخدمات عن بعد في الوصول إلى زملاء متنوعين، ثم يصف بحثًا لدعم منهجية المسوح وتقويم بدائل لقاعدة صحف قبل تجديد الاشتراك. ويخلص السرد إلى عمل يجمع الإدارة والتدريب والبحث وتقييم المصادر مع إتاحة مرافق المكتبة خارج الدوام.

الكلمات المفتاحية: المكتبات المتخصصة، مكتب الإحصاءات الوطنية، دعم البحث، تدريب المستفيدين، تقييم قواعد البيانات

بداية اليوم وإدارة فريق موزع:

تقدم كاتي لمحة عن يوم عمل معتاد، تنتوع فيه المهام، في مكتبة تيتشفيلد. في هذا الثلاثاء النموذجي أبدأ نحو الساعة 9:15 صباحًا، فحركة السير بعد إيصال الأطفال إلى المدرسة ليست سيئة. ولأنني لا أعمل الاثنين، أتصل أولاً بمديرتي هيلينا في نيوبورت بجنوب ويلز، بينما أنتظر تشغيل حاسوبي. أعمل وحدي في تيتشفيلد، وبقية الفريق في نيوبورت، المقر الإداري لمكتب الإحصاءات الوطنية (ONS).

تبادل المستندات سريعًا؛ فلدينا اجتماعات أسبوعية غالبًا عبر الفيديو، ولذلك لا نطيل المكالمات. وأنا المديرة المباشرة لبقية فريق المكتبة، ومنهم موظفان بدوام جزئي، وأحرص على توقيت الاجتماعات بحيث يحضر كل شخص مرة شهرًا على الأقل. وأرتب زيارات إلى نيوبورت لألتقي الجميع وجهًا لوجه.

حين يبدأ الحاسوب العمل، أفتح البريد وأبحث عما يمكن حذفه، ثم ما يحتاج جوابًا عاجلاً. وعلى الرغم من وجود بريد للمكتبة، يرسلني بعض الزملاء مباشرة لمعرفتهم بي. أجد استفسارين، أحدهما عن إعاره بين المكتبات والآخر عن شراء كتاب، فأحيلهما إلى بريد المكتبة للمعالجة.

(ONS) مؤسسة كبيرة جدًا، وقد نتلقى استفسارات معلوماتية في أي موضوع تقريبًا، مع أن عملها الأساسي إنتاج إحصاءات السكان والاقتصاد. يعرفها معظم الناس بالتعداد السكاني الذي يجري كل عشر سنوات، لكن قليلين يعرفون الإحصاءات الأخرى والمسوح الكثيرة ودورها في تطوير الممارسة الجيدة لإنتاج الإحصاءات الرسمية.

التدريب والتواصل مع المستفيدين:

أكتب قائمة مهام يومية، مع أن إنجازها يكاد يستغرق أسبوعًا لا يومًا! تتكرر الاستفسارات والأعمال الطارئة، وأوازن دائمًا بينها وبين المهام المعتادة مثل صيانة المجموعات أو كتابة مقالات لشبكتنا الداخلية.

يتصدر قائمة اليوم إعداد مواد الجولة المقبلة من دورات المكتبة. ففي كل شهر أنظم في تيتشفيلد أو نيوبورت ثلاث دورات مختلفة في يوم واحد: التعريف بفهرس المكتبة الإلكتروني، ومهارات البحث في قواعد البيانات، ومهارات البحث المتقدم في الإنترنت. وهي لجميع موظفي (ONS)، من المستجدين إلى الباحثين ذوي الخبرة، وكانت الملاحظات إيجابية ومشجعة.

وطُلب مني أحيانًا إعداد دورة خاصة بالبحث في الإنترنت لمجال عمل يعتمد على هذه المهارة، فخصصت المواد لتناسبه. أحب التعرف إلى تنوع عمل زملائي هنا، ويسعدني دعمهم لاستخدام وقتهم على نحو أفضل في البحث الإلكتروني.

بعد تحديث الشرائح وطباعة النشرات أنتقل إلى تحديث أوراق الاجتماع المقبل لمجموعة مستخدمي المكتبة (LUG). أنشئت المجموعة استجابة لمراجعة خدمات المكتبة، وتضم ممثلي معظم مجالات العمل والعاملين بالمكتبة. ناقش مشروعات وأعمالًا تستطيع المكتبة الإسهام فيها، ونقدم تقارير عن جهود التعريف بخدماتنا. وخرجت أفكار مفيدة، مثل كتابة مقالة في (ONS Life)، نشرتنا الداخلية السابقة، توضح كيف دعمت المكتبة موظفًا في دراسة تمويلها المؤسسة.

شبكات غير رسمية وخدمات عن بعد:

يزورني خلال الصباح من يريد استعارة كتب أو استخدام الحواسيب ذات الإنترنت واسع النطاق، ويحل الغداء قبل أن أشعر. وفي الثلاثاء ألعب بريدج للمبتدئين مع زملاء في استراحة القهوة بالمقر. بدأنا التعلم منذ أشهر، وأظن أننا نستوعب دقائق اللعبة تدريجيًا.

تتيح هذه الشبكات غير الرسمية، شأن الدورات، لقاء طيف أوسع من الزملاء. وأحب لقاء العاملين في المجالات المختلفة لأنني لا ألتقي جميع مستخدمي مكتبتنا؛ فعلى الرغم من وجود مكتبتين فعليتين، نقدم الوصول عن بعد إلى جميع الخدمات، فلا يحتاج كل زملائنا إلى الحضور.

دعم البحث وتقويم قواعد البيانات:

أعود بعد الفداء لإجراء بحث لزميلة في قسم منهجية المسوح. وأبحث هذه المرة عن الأدبيات المتعلقة بأثر لون الاستبانة في معدلات الاستجابة لمساعدة خبيرة منهجية. ومن الأفكار التي وجدت أنها طباعة استبانات الأعمال على درجات مختلفة من الورق بدل الأبيض قد تحسن الاستجابة. وآمل أن أعثر، عبر قواعد بليوجرافية والويب، على أوراق تدعم توصية بتغيير التصميم.

بعد تجميع قائمة موارد محتملة وإرسالها، أتابع عملي الإلكتروني. يحين تجديد اشتراك قاعدة بيانات صحف في الصيف المقبل، ونريد التأكد من أنها أنسب مصدر لما نحتاجه. رتبت تجربتين مجانيين لبدائل، وأختبر عليهما بعض عمليات البحث المعتادة لأرى إن كان الاشتراك في إحدهما أفضل.

لكن إحدى القاعدتين، على سهولتها، لا تسمح بمعالجة النتائج بالطريقة اللازمة لإرسالها إلى زملائنا. وآمل أن تلبي الأخرى حاجات العمل والميزانية.

نهاية الدوام:

تحل الخامسة أخيرًا، فأرتب مكتبي وأطفئ الأجهزة والأنوار. تظل الغرفة غير مقفلة ليتمكن من يعمل ساعات أطول أو في ورديات وحدة العمليات الهاتفية من قراءة الصحف أو استخدام الحواسيب المتصلة بالإنترنت. أصطحب ابنتي من عند مقدمة رعاية الأطفال، ويبدأ عملي الثاني.